وزاد معنى مستطرفا

ارك اتهمت اخاك الثقة . وعندك مت وعنوي معقه
واثنى عليك وقد سؤمتني . كما طيب العود من احرقه

قال الغلام ولو كان عدلا اخي وقد جنى اشاة على وغيري يجني بنال رشف ثغره قال الشيخ ولولا تنبه ثنيت رددت اعنتي بهي ملين ورجعت بدارا مبادرة الى من اجتلى انظر بودين ودره وجهه قال الغلام واني على تصريف امرك وامره ارى المرحلوا في نقاري لامره فقرب نحمد الله النظم ولما اشتدها اي الشيخ والغلام الوالي متراسلين مسابقين بمنت غير لدكائهما فهمهما المتعادلين المتماثلين وقال الشيد باسه انكما فرقدا سما شبههما بالفرقدين لتوقدهما وقرب كل منهما لصاحبه واخذ هذا التشبيه من قول المعز زيد كالفرقدين اذا تامل ناظر وكزندين في وعا شبههما بالزندين لما في الزندين من النار وفيهما من الزكا ويقال للرجلين زندين في وعا اذا كانا متماثلين في الخير قال الشريشي وهذا مثل في التساوي بين الاثنين في الخير وان الحدث الشاب ليشفق مما اناه اسه ويستفيق بوجده ما عنده من العلم عمن سواه فتنت ايها الشيخ من ائتمامه ويت ارجع الى الكرامة فقال الشيخ هيهات معناها البعدا بعد ان تراجعه مقتي محنتي او تعلق به تقتي بقول كيف اثق به وقد بلوت جربت كفرانه جحده للصنيع فعله الجميل عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفع الصنيعة الا عند ذي حسب ودين كما لا تنفع الرياضة الا في نجيب وقالت العرب كفران النعم عنوان النقم وفي التوراة من صنع معروفا الى احمق فهي خطيئة تكتب عليه وقال بعض الحكما اصل كل عداوة اصطناع المعروف الى اللئام ودره ذر القائل حيث قال

متى تسد معروفا الى غير اهله . رزئت ولم تظفر بحمد ولا اجر

وقال المدائني خرج فتيان في صيد لهم فاثاروا ضبعا فمرت نافرة فاتبعوها فلجات الى خبا رجل فخرج اليهم بالسيف مصلتا فقالوا يا عبد الله لم تمنعنا من صيدنا فقال انها استجارت بي فخلوا بينها وبينه فراها مهزولة مضرورة فجعل يسقيها اللبن صبوحا وغبوقا حتى سمنت وهزلت حالتها فرآه يوما متجردا فشقت بطنه وشربت دمه فقال ابن عم له

ومن يصنع المعروف مع غير اهله . يلاقي الذي لاقى مجير ام عامر
اعد لها لما استجارت بقربه . مع الامن البان اللقاح الدرائر
فاشبعها حتى اذا ما تمكنت . فرته بانياب لها واظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من . بوجه معروفا الى غير شاكر

ومنيت بليت منه بالعقوق الشنيع المشتهر بالقبح فاعرضه فاسله

الغني

الغني وقال يا هذا ان اللجاج شؤم والخرق العضب لوم وعقوق الظنة التهمة اثم قال عليه الصلاة والسلام ثلاث لازمات امتي سوء الظن والحسد والطيرة قيل فما يذهبهن قال اذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فاستغفر واذا تطيرت فامض واعنات اضرار البري ظلم وهبني احسبني اقترفت اكتسبت جريرة جناية او اجرحت فقلت كبيرة اما تذكر ان الشرفي لنفسك في اثبات وفت النسك شهر سامح اخاك اذا خلط منه الاصابة بالغلط وتجاف تباعد عن تعنيفه لومه ان زاغ مال يوما او قسط جار واحفظ صنيعك عنده يعني لا تبطله بالمن والاذى شكر الصنيعة ام غمط بالغين المعجمة والفتح احتقرها ولم يشكرها واطعه ان عاصى وهن ان عز هذا مثل لهذيل ابن هبيرة الثعلبي معناه اذا عز وتعظم اخوك تذلل وتواضع واصل لفظه اذا عز اخوك فهن بضم الها وكسرها وسببه انه كان اغار على قبيلة فغنم واقبل بالغنائم فقال اصحابه اقسمها بيننا فقال اني اخاف ان يدرككم الطلب ان تشاغلتم بالاقتسام فابوا فعرفها قال المثل وقسم بينهم وادن اقرب اذا شحط بعد واقن الزم الوفا وان اخل نقض بما اشترطت وما اشترط اي ما جعلتما بينكما واعلم بانك ان طلبت مهذبا مخلصا رمت الشطط الجور ومجاوزة الحد قال الفضيل بن عياض رحمه الله من طلب اخا بلا عيب بقي بلا اخ من ذا الذي ما ساء قط يعني الدهر والابد ومن له الحسنى الفعل الحسن فقط بفتح القاف وسكون الطا يعني بحسب اوما ترى المكروه والمحبوب لزا قرنا في نمط طريق يريد ان الخير والشر قد نظما في سلك واحد فاذا جا يوم يرضى جاء اليوم الذي بعده يسخط كالشوك يبدو في القصود مع الجني الثمر الملتقط الملقوط ولذاذة العمر الطويل يشوبها ينقص ما لطيبها تكدير التمط اختلاط الشيب بالسواد ولو انتقدت فتشت بني الزمان وجدت اكثرهم سقط لا خير فيه وللزاهد بن عمران في معنى ابيات الحريري رحمهما الله تعالى

اذا وعد جفاك فلا تلمه . لانك ان فقدت ابرت جيفه
وان يصل الكريم عليك فاصفح . لتقطعه اصالته الشريفه
ومن يك بين ذاك فغض عنه . تنل اجرا ومرتبة منيفه

قد تم بحمد الله النظم قال فجعل الشيخ ينضنض يحرك لسانه نضنضة حركة الصل الحية الخبيثة التي لا تنفع فيها الرقى ويحملق ينظر بحملاقه وهو باطن جفنه وذلك نظر الغضبان حملقة البازي المطل المشرف على فريسة ثم قال والذي زين السما بالشهب النجوم الزواهر وانزل الما من السحب كالزواخر هي مملي عن الاصطلاح الصلح الا لتوفي الانصاح الشهرة وان هذا الفتى لشادان ابن ته انكاف لوازمه ولم يرع احفظ شوونه امورة وقد كاف الدهر بيسح يصب على النعم ولم الن انسح الحل فاما الان فالوقت عبوس وخو العيش

قوله سامح اخاك ابيات ثلاثة ذكرها

قوله سقط آخرها

قوله لا امره تماما

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)